

وظيفة الانفوجرافيك في تقديم المحتوى الإعلامي عبر صفحات المواقع الإخبارية العراقية (دراسة تحليلية لـ (موقع موازين نيوز، وكالة الصحافة المستقلة، يس عراق yes iraq))

أ.م.د. وفاق حافظ برقع

اعلام الكتروني

قسم الصحافة – كلية الاعلام – الجامعة العراقية
العراق

Email:dr.wefaq@gmail.com dr.wefaq@yahoo.com

المخلص

تهدف الدراسة الى التعرف على فن الانفوجرافيك واهم تصاميمه التي تنشر في المواقع الإخبارية العراقية من حيث الأنماط وشكل العرض والعناصر المرئية والمقروءة المستخدمة والاهم كيف يتم توظيف هذه التصاميم لتقديم المحتوى الإعلامي للقارئ كونه من الاساليب الاخراجية الحديثة ومدى تطبيق تلك المواقع لهذا الفن المستحدث الذي يحول البيانات والمعلومات والمفاهيم الصعبة والمعقدة الى رسوم وصور يمكن فهمها واستيعابها بشكل مبسط وجذاب. تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية وتم استخدام المنهج المسحي التحليلي، لتحليل التصاميم الانفوجرافية المنشورة في المواقع الإخبارية العراقية وتحديد موقع موازين نيوز، وكالة الصحافة المستقل، يس عراق yes Iraq. وخلال (6 اشهر) تم تحليل 194 تصميم في المواقع الثلاثة (حصر شامل). ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة لها: اهتمام المواقع الإخبارية العراقية بفن الانفوجرافيك وتوظيف كمحتوى اعلامي ينقل للقارئ او المستخدم المعلومات والمعاني والأفكار بصورة سهلة وشيقة، حيث كانت اغلب التصاميم في تلك المواقع هي تصاميم ثابتة واعتمد في تصميمها على جهات خارجية عالمية الا القليل تم تصميمه من قبل المواقع او أعتد على المصادر المحلية. وظفت هذه التصاميم لتقديم محتوى اخباري من خلال الاحصائيات في حين اقتصر البعض الاخر على تقديم المعلومات خصوصا في الانفوجرافيك التوضيحي او التفسيري، ومن الجدير بالذكر ان تلك المواقع قد افردت تبويب خاص بالانفوجرافك إضافة الى تبويباتها الرئيسية.

الكلمات المفتاحية: الانفوجرافيك، المحتوى الإعلامي، المواقع الإخبارية العراقية.

Infographic Function in Providing Media Content through the Pages of Iraqi News Websites

(Analytical study for (Mawazine News website, Independent Press Agency, Yes Iraq))

Dr.wefaq Hafudh Burkah

Electronic media

Journalism Department

College of Mass Communication - Iraqi University

Iraq

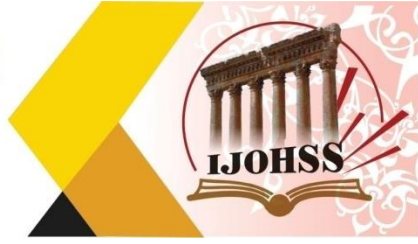
Email: dr.wefaq@gmail.com dr.wefaq@yahoo.com

ABSTRACT

The study aims to identify infographics and its most important designs that are published in the Iraqi news sites. This will be achieved through the used formats, presentations, visual and read elements. The most important matter was how these designs were employed to present the news content to the reader. This is because infographics is one of the modern production methods. The study will show the extent of the application of these sites of this new art which transforms the difficult and complicated data, information and concepts into drawings and pictures that can easily be understood and comprehended in an attractive manner. The study is considered a descriptive one. An analytic surveying approach was used to analyse the infographic designs published in the Iraqi news sites, specifically in *Mawazin News*, *Independent Press Agency* and *Yes Iraq*. The survey had lasted for 6 months, and 194 designs were analysed in the three sites exclusively.

Among the most important results the researcher concluded were that the Iraqi news sites were interested in infographics and they employed them as media content. It communicated to the reader or user information, meanings and ideas easily and attractively. Most of the designs on these sites were fixed and depended on external international bodies with the exception of few ones that were designed by the sites themselves or by local sources. Those designs were employed to present news content through statistics, while others were limited to providing information especially the explanatory infographics. Notably, these sites allocated special tabs for infographics in addition to its main tabs.

Keywords: Infographics, media content, Iraqi news sites.



مقدمة:

يعتبر فن الانفوجرافيك في الفنون القديمة اذ استخدم الانسان القديم الكتابة الصورية ورسم على جدران الكهوف وجدران المعابد والمدن وما تم اكتشافه من رموز صورية تاريخية لحضارة وادي الرافدين والنيل الا دليل على استخدام الانسان لرموز ورسوم توضيحية للحياة السائدة آنذاك. وقد مرت تصاميم الانفوجرافيك بمراحل عدة الى ان أصبحت اليوم وبعد التطورات التي لحقت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، لها دور كبير في تقديم المحتوى الإعلامي في المواقع الالكترونية بشكل عام والمواقع الإخبارية ومواقع الاعلام الاجتماعي بكل خاص، لما لها من أهمية في عرض البيانات والمعلومات والأفكار بصورة مرئية ومقروءة مبسطة وجذابة تكون للقارئ الرقمي سريعة الفهم والاستيعاب.

ومن المواقع التي حاولت ان توظف تصاميم الانفوجرافيك في تقديم المحتوى الإعلامي وعرضها داخل صفحات موقعها وافراد تبويبات خاصة بها؛ المواقع الإخبارية العراقية رغم التجارب الخجولة بعض الشيء في توظيف هذه التصاميم عند البعض الاخر منها. ومن خلال هذه الدراسة حاولت الباحثة تسليط الضوء على استخدام وتوظيف تلك المواقع للانفوجرافيك في تقديم المحتوى الإعلامي واستخدمت بذلك المنهج المسحي (التحليلي) لتحليل التصاميم ومعرفة الوظيفة التي قدمها واهم الموضوعات التي تناولها وطرق العرض، اذ اهتمت الدراسة نظرياً بمفهوم الانفوجرافيك وانماطه وطرق عرضه واهميته في نقل المحتوى من بيانات ومعلومات بصورة مرئية ومقروءة سهلة ومبسطة الى القارئ وجعلها مفهومة وسريعة الاستيعاب، بينما اهتم الجانب العملي بتحليل التصاميم البالغة 194 تصميم في مواقع العينة المختارة (حصر شامل) ولمدة 6 اشهر.

اولاً: منهجية البحث

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث بتساؤل رئيسي هو: هل لتصاميم الانفوجرافيك أهمية في المواقع الإخبارية العراقية؟ ومنها يتفرع الى عدة تساؤلات:

- 1- ماهي اهم الوظائف التي يقدمها الانفوجرافيك كمحتوى اعلامي؟
- 2- ماهي الأنماط المستخدمة التي تقديم المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية العراقية؟
- 3- ما المضامين التي يركز عليها الانفوجرافيك في المواقع الإخبارية العراقية؟
- 4- اهم العناصر المقروءة والمرئية المستخدمة في تصاميم الانفوجرافيك في المواقع الإخبارية؟
- 5- النطاق الجغرافي للموضوعات التي يطرحها التصميم الانفوجرافي في المواقع، ومصادر المعلومات والبيانات؟

اهداف البحث:

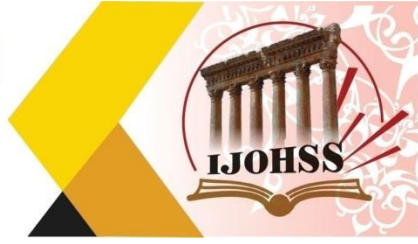
يهدف البحث الى التعرف على الوظائف التي يقدمها الانفوجرافيك كمحتوى اعلامي في المواقع الإخبارية العراقية، واهم الأنماط المستخدمة في هذا الفن والتي تعرض المعلومات بشكل شيق وجذاب، فضلاً عن التعرف على الموضوعات التي تم معالجتها من خلال هذه التصاميم واهم العناصر المرئية والمقروءة المستخدمة فيها.

منهج البحث وعينته:

يعتبر البحث من البحوث الوصفية والذي يتناول الظاهرة ويصفها وصفاً كاملاً بعد الوصول إلى معلومات المشكلة وحلها، استخدمت فيه الباحثة المنهج المسحي (التحليلي) لتحليل التصاميم الانفوجرافية في المواقع الإخبارية العراقية وتم اختيار موقع موازين نيوز، وكالة الصحافة المستقلة، موقع يس عراق yes iraq كونها من المواقع الإخبارية المحلية التي لها متابعين (زوار وقراء)، وبعد الاطلاع الاولي على التصاميم الموجودة في تلك المواقع ارتأت الباحثة ان تحلل جميع التصاميم في تلك المواقع خلال 6 اشهر (حصر شامل) للوصول الى الأهداف التي يرنو اليه البحث.

الحدود الزمانية والمكانية والموضوعية للبحث:

بالنسبة للحدود المكانية فقد تم اختيار المواقع الإخبارية العراقية على شبكة الانترنت، وحصر التصاميم الانفوجرافية لمدة ستة أشهر حصراً شاملاً زمانياً، فيما ركز البحث على وظائف تلك التصاميم في تقديمها للمحتوى الإعلامي موضوعياً.



الصدق والثبات:

تم عرض استمارة التحليل الخاصة بالموضوع على عدد من الأساتذة المحكمين* ضمن الاختصاص نفسه، وقد حاولت الباحثة إجراء بعض التعديلات عليها طبقاً للملاحظات التي تركها المحكمين وكانت نسبة الاتفاق على محاور استمارة التحليل 94%. وفيما يخص قياس الثبات اتبعت الباحثة الاتساق الزمني أذ بعد اكتمال التحليل سعت بعد شهرين إلى إعادة عملية التحليل مرة أخرى على التصاميم الخاضعة للدراسة وكانت نتائج التحليل وحسب معادلة هولستي (0.819) وهي نسبة تعتبر جيدة لدقة البيانات وثباتها.

الدراسات السابقة:

1- جواد راغب الدلو (2018م)*
اهتمت الدراسة بتصاميم الانفوجرافيك في صحيفة الرسالة والقضايا التي تناولتها وانواعه ومكوناته ومصادره ومواقع نشره اعتمد الباحث منهجي الدراسات المسحية والعلاقات المتبادلة وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها اهتمام الصحيفة بفن الانفوجرافيك وتركيزها على أربع موضوعات من خلاله هي السياسية والاجتماعية والفصائل الفلسطينية والانتخابات المحلية ومعظمها يرتبط بالواقع المحلي وقد استخدمت ثلاث أنواع من الانفوجرافيك وهي تحليل البيانات والتسلسل الزمني والتاريخي وعرض الأفكار، وأوضحت الدراسة كذلك لوجود علاقة بين أنواع الانفوجرافيك والقضايا التي يتناولها.

2- دراسة سماح عبد الرحمن (2018م)*

سعت الدراسة (الوظيفة الاتصالية للأنفوجراف في المواقع الإلكترونية دراسة تحليلية في موقعي سكاى نيوز وروسيا اليوم للمدة من 2017/5/1 إلى 2017/7/31) إلى معرفة الوظيفة الاتصالية للأنفوجراف في موقعي سكاى نيوز وروسيا اليوم فضلاً عن تحديد المضامين التي تم تناولها في موقعي الدراسة، للمدة من 1 ايار 2017 إلى 31 تموز 2017م، كانت اهم المضامين التي عرضتها الانفوجرافيك هي المضامين السياسية والاقتصادية والعسكرية، حيث أولت المواقع الإلكترونية الإعلامية اهتمام كبير بالصور في إيصال المحتوى الإعلامي بطريقة شيقة وجذابة وتترسخ في الأذهان

3- دراسة بيرق حسين جمعة (2018م)*

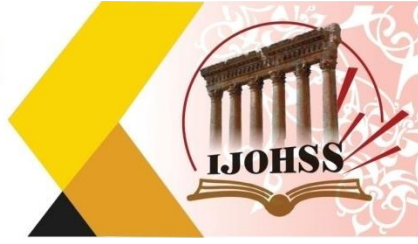
سعت الدراسة (الأنفوجرافيك وعلاقته بالادراك عند مستخدمى المواقع الاخبارية موقع السومرية نيوز وسكاى نيوز والجزيرة نت انموذجاً) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الأنفوجرافيك ومستوى الإدراك عند مستخدمى المواقع الاخبارية للمعلومات بصرياً، والتقصي عن ابرز الموضوعات التي يشرحها الأنفوجرافيك، إضافة الى الكشف عن العناصر البنائية المكونة للأنفوجرافيك، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني وتوصلت الى عدة نتائج أهمها ان الانفوجرافيك يقدم المعلومات بشكل بسيط وسهل مقارنة بالموضوعات النصية التقليدية كما وتؤثر الصفات الشكلية في العملية الادراكية في حين يهتم مصممو الانفوجرافيك بخصائص الافراد المستهدفين من حيث التصميم المناسب لخبراتهم وقدراتهم الاتصالية والقرائية، ويتفاعل المستخدمون مع محتوى الانفوجرافيك من خلال اعاده نشره او التعليق عليه او ارساله الى الأصدقاء.

4- دراسة امل منير كامل 2018م*

الهدف من الدراسة تحليل خصائص الانفوجراف الثابت والتفاعلي المنور في الصحف المصرية والأجنبية وتحليل كيفية معالجته للقضايا المجتمعية في فترة الدراسة. وهي من نوع الدراسات الوصفية التحليلية كما اعتمدت على المنهج المقارن للمقارنة بين الصحف الأجنبية والمصرية ومعرفة أوجه الاختلاف والشبه في الخصائص الإخراجية للأنفوجراف في تناول الموضوعات. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الرسوم المعلوماتية (الانفوجراف) نوع اعلامي جديد يساعد في زيادة مقروئية الصحف ويستطيع تقديم كل ما هو جديد بشكل بسيط وسريع وسهل للقارئ، رغم ان هناك اختلاف في الشكل والمضمون وتصاميم الانفوجراف التفاعلي في الصحف عينة الدراسة.

5- لجين بنت محمد بن علي احمد باقاسي 2018م*

وهي دراسة تطبيقية كان الهدف منها: معرفة اتجاه الموضوعات التي تستخدم الإنفوجرافيك (اجتماعي-ثقافي - سياسي-اقتصادي) والتعرف على الفنون الصحفية الأكثر استخداماً لتصميمات الإنفوجرافيك. وكذلك معرفة أهم التصميمات البصرية المستخدمة في تصميمات الإنفوجرافيك. وذلك من خلال الدراسة التحليلية على صحيفتي



مكة وعكاظ لعام ٢٠١٦م ومنتصف عام ٢٠١٧م. بالإضافة إلى الدراسة الميدانية التي استهدفت مصممي الإنفوجرافيك في كلتا الصحيفتين، تمحور التساؤل الرئيس للدراسة حول ما مدى استخدام الإنفوجرافيك في الصحف السعودية؟ إذ توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن أهم العناصر الجرافيكية للإنفوجرافيك هي الرموز والأشكال. حيث أظهرت الدراسة أن أكثر المواضيع الصحفية التي تأتي بها تصميمات الإنفوجرافيك كانت الموضوعات ذات المضمون الاجتماعي، والسياسي، كانت الأكثر اختياراً من قبل مصممي الإنفوجرافيك. كما بينت الدراسة أن أكثر الفنون الصحفية التي تحتوي على تصميمات الإنفوجرافيك كانت الخبر الصحفي. وأكدت الدراسة أن الإنفوجرافيك يعد أحد الأساليب الإخراجية الحديثة في صحف الدراسة، إضافة إلى أن الإنفوجرافيك هو اللغة الصحفية الحديثة في العصر الحالي.

6- دراسة محمد جمال عبد المقصود 2018م*

هذه الدراسة بعنوان (دور التصميم الإنفوجرافيك لتبسيط الرسالة العالمية وتسهيل نقل المعلومة والبيانات المستهدفة للجمهور) تظهر أهمية التصميم الإنفوجرافيك كونها تعمل على تغيير طريقة الناس في التفكير من الناحية البيانية والمعلوماتية والقصصية، وعندما نستخدم التصميم الإنفوجرافيك فإننا نزيد من المحتوى العلمي، ونضفي شكل آخر لعرض المعلومات والبيانات بأسلوب جديد قد يساعد على توصيل الأفكار المعقدة بطريقة واضحة وجذابة. وتتمثل مشكلة هذا البحث في الحاجة الملحة لتسهيل توصيل المعلومات والبيانات لبعض فئات الجمهور لتلقى الرسالة والتي يقابلها ندرة في استخدام وتوظيف الإنفوجرافيك في معظم تصميمات وإخراج الصحف والمجالات. ويهدف البحث إلى دراسة متعمقة في علم الإنفوجرافيك بالصورة التي توضح أهمية هذا العلم ومدى إسهامه في تسهيل قراءة المعلومة لبعض فئات الجمهور. وتمثلت محاور الدراسة لتشمل النبذة التقديمية والتاريخية لعلم الإنفوجرافيك، ثم دراسة مدى إسهام هذا العلم لتبسيط المعلومة والبيانات لبعض فئات الجمهور ثم دراسة احصائية توضح مدى استخدام هذا العلم في تصميم وإخراج بعض صفحات الصحيفة.

7-دراسة نايف العلياني، 2016م*

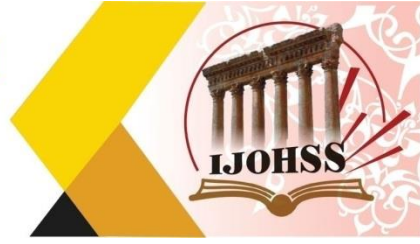
حول " القيم البصرية والفنية للإنفوجرافيكس وتوظيفه في المواقع الالكترونية تهدف إلى معرفة الإنفوجرافيك كوسيلة حديثة تستخدم وتوظف في المواقع الالكترونية واعتمد الباحث على منهج المسح معتمداً على أداة تحليل المضمون لجمع البيانات الخاصة بالدراسة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها زيادة استخدام المواقع الصحفية السعودية للإنفوجرافيك وتوظيفها. وجميع هذه الدراسات والبحوث تناولت فن الإنفوجرافيك من جوانب متعددة وضمن وظائف متنوعة في المواقع والشبكات الاجتماعية، لكن بحثنا هذا سيركز على وظيفة الإنفوجرافيك في تقديم المحتوى على شبكة الانترنت وخاصة في المواقع الإخبارية العراقية.

ثانياً: الإنفوجرافيك كمحتوى اعلامي

1-الإنفوجرافيك المفهوم، الميزات، الوظائف، الأنواع والأنماط

مفهوم الإنفوجرافيك : كلمة إنفوجرافيك مأخوذة من لفظة بالغة الإنكليزية وهي Infographic، فهذه الكلمة هي اختصار لكلمة Information graphic أو المعلومات البيانية أو المصورة.

هناك العديد من المسميات أطلقت على هذا المصطلح منها البيانات التصويرية التفاعلية ومنها الإنفوجرافيكس وقد تدعى التصميم المعلوماتية وكل ذلك يشير الى عرض البيانات والمعلومات بشكل صوري وبأسلوب واضح وبسيط يمكن للمتلقى فهمها بسهولة. وهو أيضا ما يطلق على عملية تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة الى صور ورسومات يمكن فهمها واستيعابها بشكل واضح ومشوق اذا تميزت هذه التقنية بعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطرق سهلة وواضحة(8) وهناك من يطلق على الإنفوجرافيك تسمية الصحافة المدفوعة بالبيانات Data Driven Journalism إذ تعد هذه التسمية الأحدث لوصف هذا المجال.(9)



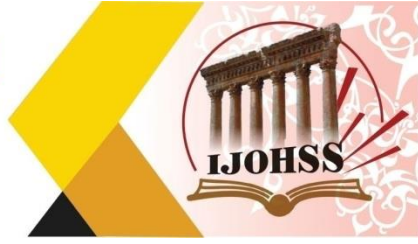
وهناك العديد من تعريفات الانفوجرافيك وجميعها تصب في نفس المعنى، عرفها شلتوت بانها "فن تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة الى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق، وهذا الأسلوب يتميز بعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطريقة سلسلة وسهلة وواضحة" (10) ويعرف عبد الباسط الانفوجرافيك "هي تمثيلات بصرية لتقديم البيانات او المعلومات او المعرفة، وتهدف الى تقديم المعلومات المعقدة بطريقة سريعة وبشكل واضح، ولديها القدرة على تحسين الادراك من خلال توظيف الرسومات في تعزيز قدرة الجهاز البصري لدى الفرد في معرفة الأنماط والاتجاهات" (11) كما تعرف بانها" فن صحفي متخصص في ابراز الدور المتزايد للمعطيات والبيانات الرقمية والمرسومة في انتاج وتوزيع المعلومات في العصر الرقمي وهي تعكس التفاعل المتزايد بين منتجي المحتوى (الصحفيين) والمختصين في عدد آخر من المجالات مثل التصميم الفني وعلم الكمبيوتر والإحصاء". (12) وقد أضاف Mark Smiciklas بانها "عملية تطوير الرسوم البيانية ونشرها وتمثيل وتصور البيانات أو تصميم المعلومات أو هندسة المعلومات". (13)

وهناك فرق بين المصطلحين الانفوجرافيك والتصاميم التصويرية التفاعلية؛ فعندما تتوفر مادة بصرية مرئية تبين معلومات مهمة فهو يسمى انفوجرافيك graphics Info بينما اذا ما احتوت الصورة على مواد تفاعلية تدعى البيانات التصويرية التفاعلية Data Visualization وتظهر أهمية التصاميم لانها تعمل على تغيير طريقة الجمهور في التفكير من الناحية البيانية والمعلوماتية والقصصية منها وخاصة في الوقت الحاضر عندما نستخدم التصاميم الانفوجرافية فاننا نزيد من المحتوى العلمي عبر شبكة الانترنت ونضفي شكل اخر لعرض المعلومات والبيانات بأسلوب جديد يساعد على توصيل الأفكار الصعبة والمعقدة للمتلقي بشكل واضح وجذاب (14).

تأتي أهمية وفائدة استخدام الانفوجرافيك من تغيير طريقة العرض الروتيني للبيانات والمعلومات للمتلقي ، مما يساعده على تغيير طريقة الاستجابة والتفاعل مع تلك المضامين بمعنى اخر هي طريقة يتم عرض المعلومات بشكل سهل يساعد على توصيل الأفكار الصعبة والمعقدة بشكل واضح وبسيط، اذا يتلقى الانسان معلوماته بنسبة 83% بواسطة حاسة البصر. فضلاً عن ذلك إعطاء المتلقي معلومات غنية وواقعية حول موضوع معين دون الخوض بقراءة نصوص متعددة لجمعها وفهمها، وكذلك تفضيل القارئ للرسوم والصور اكثر من النص المقروء، كما يمكن مشاركته على جميع مواقع الاعلام الاجتماعي وبالتالي سهولة البحث عنه في محرك البحث. ويرجع تاريخ نشأة وتطور الانفوجرافيك الى العصور القديمة اذ استخدم الانسان القديم الكتابة التصويرية ورسوم على جدران الكهوف ومن بعدها جدران المعابد والمدن وما تم اكتشافه من رموز صورية تاريخية لحضارة وادي الرافدين والنيل الا دليل على استخدام الانسان لرموز ورسوم توضيحية للحياة السائدة آنذاك ومن بعدهم جاء المسلمون ليستحدثوا فن الرسم لتوضيح ما يدور بعقولهم من أفكار حول اختراعاتهم واكتشافاتهم واسناد نظرياتهم العملية.

في العالم الغربي بدأت محاولات كثيرة لاستخدام الرسوم التوضيحية والتخطيطية واعمدت البيانات بالظهور والانتشار مثال ذلك استخدام الفيلسوف الفرنسي نيكولا دي ازوميه بوضع نماذج توضيحية لطريقة قياس الاجسام المتحركة وليونارد دافنشي عندما وضع دليل كامل حول التشريح البشري والمهندس الاسكتلندي وليام بلايفير الذي أشار الى التصوير البصري للبيانات اذ كان كتاب الاطلس التجاري والسياسي والمختصر الاحصائي اول عمل يشرح البيانات العددية باستخدام رسوم خطية وصولاً الى العصر الحديث والقرن العشرين الذي تنوعت فيه استخدام الصور والرسوم لشرح الأفكار والمفاهيم حتى جاءت التطورات التقنية الحديثة في المجال المعلوماتي والاتصالي لتعلن بدأ مرحلة جديدة لاستخدام الانفوجرافيك بطرق مشوقة اكثر وجذابة وسهلة تصل الى المتلقي بكل يسر وتوظيفه في مجالات عدة سواء كانت إعلانية تسويقية او تعليمية او إعلامية ومجالات عديدة أخرى. (15) ويعود استخدام الانفوجرافيك لأول مرة في المجال الإعلامي الى ما نشرته صحيفة مانشستر جارديان في مقال على صفحاتها في 15 أيار عام 1821م حول موضوع طلبة المدارس في شمال إنكلترا (16).

كما توسع استخدام الرسوم التوضيحية والمخططات في عدة من الصحف العالمية منها مجلة (نيويورك جورنال) الأمريكية وصحيفة الصنداي تايمز اللندنية في منتصف واواخر القرن الماضي. (17) ومن اهم السمات ومميزات التصاميم الانفوجرافية هي القدرة على الاختصار وترميز المعلومات ،التصاميم الجذابة والمشوقة باستخدام الوان وصور ورسوم متنوعة، القدرة على مخاطبة جميع الفئات العمرية والثقافية من



المستخدمين، القدرة على تحقيق الاتصال البصري فهي توفر وسيلة الإدراك الأسرع للمتلقي، القدرة الإثرائية من خلال إضافة الروابط والعناوين النشطة للرجوع إليها في تغذية المعلومات بشكل وافي، توفيرها أساليب جيدة لسرد الاخبار معتمدة على الرسوم ولصور التوضيحية، تصفية تدفق البيانات والمعلومات وضرورة معالجتها بشكل وأسلوب بسيط ومفيد يصل الى القارئ وحل مشكلة التفاوت في المعلومات، توضيح وفهم المصادر الرقمية وتطوير مهارات البحث عنها، توفير الوقت والجهد في الحصول على المعلومات من خلال الترميز والاختصار، استعمال نماذج واشكال متنوعة كالرسوم البيانية والخرائط التفاعلية والدوائر واشكال فنية أخرى تقوم مقام الكلمات للتعبير عن المعلومات.(18)

تتكون التصاميم الانفوجرافية من عدة عناصر وهي: (19)

- 1- العنصر البصري والمعتمد على استخدام الألوان والرسوم البيانية والاشكال التوضيحية الإشارات ، الخرائط (عناصر التصميم)
- 2- المحتوى النصي/ المضمون وهي جميع النصوص المكتوبة، الحقائق، الإحصاءات، الأطر الزمنية، المراجع، والمتعلقة بموضوع التصميم ومرتبطة بالعنصر البصري (القصة والبيانات)
- 3- المعرفة كل ما يتعلق بكيفية تقديم الأفكار التي يراد ايصالها للمتلقي (المعلومات المضافة) اذا يساعد هذا العنصر في توضيح مدى نجاح التصميم في الوصول الى هدفه.(20)

أنواع الانفوجرافيك ويقسم حسب أسلوب العرض(21)

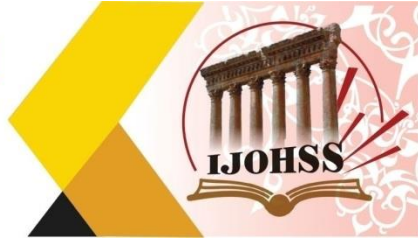
- 1- الانفوجرافيك الثابت: تكون على شكل صورة وتصميمها ثابت تعرض المعلومات في شكل صور ورسوم سهلة الفهم وتوجد بحالتين المطبوعة والمنشورة على صفحات الويب، ومنها الثابت الراسي والثابت الافقي وهو لا يحتاج الى تفاعلية من المتلقي.
 - 2- الانفوجرافيك المتحرك: وهما نوعان تصوير فيديو عادي (يتضمن انفوجرافيك) او تصميم متحرك (موشن كرافيك)
 - 3- الانفوجرافيك التفاعلي: يحمل هذا النوع المزيد من المعلومات وهو يشبه الانفوجرافيك المتحرك الى حد ما لكنه يتميز بوجود ميزة التفاعل بين الرسوم المعروضة والمستخدم فعند النقر على صورة او كلمة ما يتم عرض معلوماتها.
- ان الانفوجرافيك تتطور من الثابت الى المتحرك استجابة للتغيرات العصرية فقد اصبح افضل من ذي قبل واكثر ثراءً لكي يستمر في إرضاء المتلقي واشباع رغبته في اقتناء المعلومة بسهولة وبطرق مبتكرة ومتجددة.(22)

كما يصنف الانفوجرافيك من حيث التخطيط الى:(23)

انفوجرافيك شعاعي، انفوجرافيك تدرج عمليات، انفوجرافيك جداول، انفوجرافيك رسوم توضيحية، انفوجرافيك مخطط بياني، انفوجرافيك خرائط، انفوجرافيك علاقات، وانفوجرافيك قوائم.

اهم انماط الانفوجرافيك:

- 1- الانفوجرافيك الاحصائي ويستخدم مخططات ورسوم بيانية وقوائم وجداول ابرزها رسوم بيانية ذات شريط افقي واعمدة راسية ورسوم دائرية، مثل عرض احصائيات اعداد السكان او المواليد او الواردات والصادرات والمواليد والوفيات وغير ذلك.
- 2- الانفوجرافيك الزمني / التسلسل التاريخي هو طريقة جيدة وفعالة لعرض تاريخ حدث ما او ابراز تواريخ مهمة او إعطاء لمحة مختصرة وسريعة عن مجموعة من الاحداث.
- 3- الانفوجرافيك الجغرافي وهو يختص بعرض بيانات متعلقة بالموقع الجغرافي او تحديد الطرق والجسور والانفاق او تتعلق بالتركيب السكاني ويعتمد على استخدام مخططات الخرائط كعنصر مرئي رئيسي.
- 4- الانفوجرافيك المقارنة يستخدم لعرض المقارنات بين مجموعة خيارات باستخدام طرق موضوعية إذ يتضمن المخطط وضع خط طولي او عرضي يفصل بين خيارين للمقارنة بينهم، ويلجأ المستخدم لانفوجرافيك



- المقارنة عندما يريد الحصول على معلومات حول خيارين وتفضيل احدهما على الاخر مثل مقارنة بين نوعين من الهواتف المحمولة او دولتين او تكلفة المعيشة لمدينتين وهكذا.
- 5- الانفوجرافيك القوائم يستغل العناصر المرئية والخطوط الإبداعية والألوان الجذابة التي تساهم في ابراز عناصر القائمة بشكل جذاب ومشوق افضل من القوائم التقليدية القائمة على التعداد النقطي، مثل عرض الارشادات.
- 6- الانفوجرافيك المعلوماتي يعتبر هذا التصميم مثاليا لايصال مفهوم جديد او تخصصي وإعطاء القارئ لمحة عن موضوع ما، فهو يلخص المعلومات بشكل مختصر مفيد.(24) وعادة ما يقسم التصميم الى أجزاء يشمل كل منها عناوين وصفية ومن الأفضل ان يكون لكل جزء لون مختلف عن الثاني وترقم الأجزاء لكي تزيد من جاذبية التصميم.
- 7- انفوجرافيك السير الذاتية في حال البحث عن عمل او وظيفة ما يتم تقديم سيرة ذاتية، أذ يحل انفوجرافيك السير الذاتية محل السير الذاتية التقليدية فهو يمتاز بالمشاركة وإمكانية استخدامه وارساله الى مواقع الكترونية او التقديم للوظيفة إلكترونياً.
- 8- انفوجرافيك المراحل او سير العمليات الاساسية هو الذي يزود القارئ بملخص عن مرحلة ما او لمحة عامة عنها او عرض المراحل المكونة لعملية ما، اذا يساعد التصميم على تبسيط وتوضيح كل خطوة او مرحلة يتم عرضها.
- 9- انفوجرافيك الهرمي ويستخدم لتنظيم وعرض المعلومات من الأكثر أهمية الى الأقل أهمية بشكل هرمي معتدل.
- ومن اهم المجالات التي يمكن توظيف الانفوجرافيك فيها لنقل الأفكار بصورة سهلة وبسيطة ومفيدة هي المجال الصحي والتسويقي والجغرافي والتعليمي والتوعوي والديني.

خطوات تصميم الانفوجرافيك:

يجب علينا اتباع عدة خطوات تبدأ بتحديد الفكرة التي يراد عرضها على الجمهور ، ومن ثم تحديد مصاد المعلومات التي تغني عن الفكرة المطروحة وتمثلها وكذلك سلامة المعلومات، تخطيط اولي للتصميم من خلال رسم وتحديد العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية وكل ما يتعلق بالألوان والشكل العام وطبيعة التصميم (نوعه)، تعديل وتصحيح كل من البيانات والمعلومات التي تم جمعها والتأكد من صحة الشكل المختار والرسوم المعبرة عن الفكرة باستخدام البرامج المناسبة، في النهاية وبعد ان تم اخراج التصميم كميتم تحدد ما اذا كان هذا التصميم ثابت ام متحرك، ومع كل ذلك على المعد للتصميم ان يرفق ببياناته (الاسم وطرق التواصل معه) لتوثيق عمله.

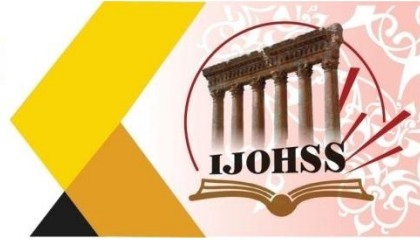
وظائف الانفوجرافيك:

تكمن في قدرته على نقل وايصال المعلومات بشكل اعماق واسهل وابسط في وقت ومساحة اقل اذ استخدم في مجالات عدة ولا يقتصر على مجال بعينه دون غيره فهناك عدة وظائف يؤديها حيث لا يقتصر على المجال الصحفي حسب وانما في مجال التعليم والتجارة والصحة والعلاقات العامة وغيرها.(25)

وقد أدت التطورات التي لحقت بوسائل الاتصال من وجود صحف الكترونية وظهور صحافة المواطن الى تطور سريع في مجال النشر الصحفي ونتيجة لتسارع إيقاع الحياة وتسارع الاحداث فضلاً عن تسارع نقل الاخبار وتبادلها أدى الى خلق جيل رقمي جديد يسعى الى الاختصار والبساطة والسهولة في تلقي المعلومات جيل يمل من النصوص الطويلة التي تتضمن التفاصيل والاسهاب في ذكر المعلومات حتى بات يتوق الى شكل ومضمون جديد لتقديم المعلومات ولم يعد سحر الكلمات يجذب القارئ كما في السابق وبدا يعزف عن المواقع الإخبارية ويلجأ الى المواقع التي تقدم اخبار سريعة وعاجلة كالفيس بوك وتويتر وانستغرام، هذا ما دفع بالصحفيين لإيجاد صيغة جديدة تفاعلية في إيصال تلك البيانات والمعلومات بشكل سهل وبسيط الى المتلقي عن طريق التصاميم الانفوجرافية.

ومن اهم الوظائف التي يمكن ان يقدمها فن الانفوجرافيك :

- الوظيفة التسويقية / الاعلانية والتجارية
- الوظيفة التعليمية
- الوظيفة الاعلامية / الإخبارية



- الوظيفة الارشادية / التوعوية
- الوظيفة التوضيحية التفسيرية
- الوظيفة الترفيحية

ومن اهم المواقع العربية التي تساعد على تصميم الانفوجرافيك : (26)
موقع تجسيد: مبادرة عربية غير ربحية وتعتبر من اول المواقع العربية التي دعمت مفهوم الانفوجرافيك العربي.
موقع بياناتي: يوفر البيانات بشكل مبسط وواضح ويعزز مفهوم الانفوجرافيك.
موقع انفوجرافيك عربي: الموقع مخصص لارشفة جميع تصاميم الانفوجرافيك العربية على الانترنت ليكون مرجعا عالميا ومعتمد بهذا المجال.

ثالثاً: دراسة تحليلية للمواقع الإخبارية العراقية (موقع موازين نيوز، وكالة الصحافة المستقلة، موقع yes Iraq يس عراق)

بعد دراسة المواقع الإخبارية العراقية عينة البحث، تبين ان هناك عدد من التصاميم الانفوجرافية بلغ عدد التصاميم التي خضت للتحليل 194 تصميم في جميع المواقع.. توزعت كما يلي: 121 تصميم انفوجرافيك في موقع موازين نيوز، 23 تصميم انفوجرافيك في موقع وكالة الصحافة المستقلة، 50 تصميم في موقع يس عراق، وخلال مدة 6 اشهر من 2020/10/1 الى 2021/3/31م (حصر شامل).

أولاً: فنة الشكل.. كيف قيل؟

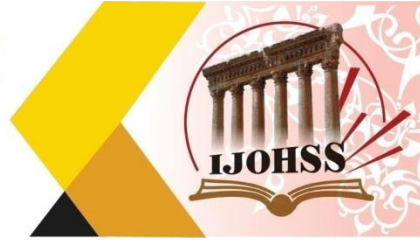
فيما يخص أسلوب عرض التصاميم الانفوجرافية في المواقع الإخبارية العراقية تبين ان 121 تصميم بنسبة 100% في موقع موازين نيوز هي تصاميم ثابتة، بينما 22 منها بنسبة 95.65% ثابتة في وكالة الصحافة المستقلة وتصميم واحد فقط كان فيديو كرافيك بنسبة 4.34%، وفي موقع يس عراق كان مجموع التصاميم بواقع 50 منها 42 تصميم ثابت بنسبة 84% و 8 منها فيديو جراف تفاعلي بنسبة 16% . كما مبين في جدول (1)

جدول (1) يبين أسلوب عرض تصاميم الانفوجرافيك في المواقع الإخبارية العراقية

الموقع		موقع موازين نيوز		وكالة الصحافة المستقلة		Yesiraq	
أسلوب العرض		ك	%	ك	%	ك	%
انفوجرافيك ثابت		121*	100%	22	95.65%	42	84%
انفوجرافيك متحرك		/	/	1	4.34%	/	/
انفوجرافيك تفاعلي		/	/	/	/	8	16%
المجموع		121	100%	23	99.99%	50	100%

*هناك اكثر من 20 جدول احصائي (الموقف الوبائي لفيروس كورونا) لم يتم ادراجها لانها نفس أسلوب العرض والنمط والمصدر واكتفت الباحثة بتحليل البعض منها والتابعة لمحافظة او مناطق معينة تم نشرها في الموقع.

اما من ناحية شكل العرض فكما مبين في جدول (2) ان 76 من التصاميم في موقع موازين نيوز كانت بشكل طولي بنسبة 62.8% في حين ان التصاميم التي اخذت شكل العرضي / الافقي كانت 45 بنسبة 37.19% اما وكالة الصحافة المستقلة كان 10 من تصاميمها بشكل طولي بنسبة 43.47% و 13 منها بشكل عرضي افقي بنسبة 56.52%. وموقع يس عراق yes Iraq كان 20 من تصاميمها بشكل طولي عمودي بنسبة 40% و 30 بشكل عرضي افقي بنسبة 60%. هذا يدل على ان اعتماد المواقع على تصاميم مختلفة في شكل العرض وحسب المضمون الذي تحويه وتصميمها. فقد كانت اغلب التصاميم الطولية / العمودية تأخذ نمط الانفوجرافيك الاحصائي او النمط الهرمي أي التدرج في ذكر البيانات والمعلومات اما العرضي / الافقي كانت تأخذ نمط الانفوجرافيك المعلوماتي والتسلسل الزمني والجغرافي.



جدول (2) يبين طريقة عرض الانفوجرافيك في المواقع الإخبارية العراقية

Yes iraq		وكالة الصحافة المستقلة		موقع موازين نيوز		الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	شكل العرض
40%	20	43.47%	10	62.80%	76	بشكل طولي/عمودي
60%	30	56.52%	13	37.19%	45	بشكل عرضي/افقي
100%	50	99.99%	23	99.99%	121	المجموع

في جدول (3) والخاص باستخدام العناصر المقروءة والمرئية المستخدمة في تصميم الانفوجرافيك في المواقع الإخبارية العراقية تبين ان اغلب التصاميم في جميع المواقع تعتمد على عدة عناصر واهم تلك العناصر هي النص والأرقام والألوان اذا اعتمدت في التصاميم بشكل كبير بمعنى اخر (الاحصائيات وذكر المعلومات)، بينما كان للعناصر الأخرى كالرموز والأشكال والايقونات والصور استخدامها كان بشكل اقل في تلك التصاميم. و ركزت التصاميم على الألوان الأساسية مثل الأزرق والأخضر والأحمر والأصفر بتدرجاتها واللون الأسود، وقد استخدم موقع يس عراق في الفيديوغراف عدة عناصر تفاعلية من أهمها التعليقات والاعجاب والمشاركة والارسال الى صديق.

جدول (3) يبين العناصر المقروءة والمرئية المستخدمة في تصاميم الانفوجرافيك

الموقع	موقع موازين نيوز	وكالة الصحافة المستقلة	Yesiraq
العناصر المستخدمة	تم استخدامها	تم استخدامها	تم استخدامها
النصوص	✓	✓	✓
الرموز والأشكال والدلالات	✓	✓	✓
الصور	✓	✓	✓
الألوان	✓	✓	✓
الأشكال والايقونات والشعارات	✓	✓	✓
الأرقام والنسب المئوية	✓	✓	✓
العناصر التفاعلية	/	/	✓

اما فيما يتعلق بنمط التصاميم الانفوجرافيك فقد تبين كما وضح في جدول (4) ان اكثر التصاميم في موقع موازين نيوز هي من نمط الانفوجرافيك الاحصائي بنسبة 61.98% وذلك لوجود العديد من الجداول الإحصائية الخاصة باصابات فايروس كورونا اليومي في العراق، اما النمط المعلوماتي كان موجود أيضا بنسبة 18.18% مثل "9 عادات غذائية صحية، فاغزر جيش الظل الروسي في افريقيا" اما النمط الانفوجرافيك الجغرافي كان بنسبة 8.26% مثل " دول اوربية توقف استخدام لقاح استرازينيكا" اما التصاميم التي اخذت النمط الزمني كانت بنسبة 5.78% مثل " ازمة السفينة العالقة في قناة السويس فس أسبوع، ابرز حوادث القطارات في 8 سنوات " اما نمط الانفوجرافيك المقارن كان بنسبة 4.13% مثل " مقارنة بين الجيشين الأرمني والاذربيجاني، نسبة المساواة بين الجنسين في البلدان العربية لعام 2012" بينما اخذ اقل نسبة نمط القوائم والمراحل بتكرار واحد ونسبة 0.82% اما في موقع وكالة الصحافة المستقلة كانت اغلب التصاميم من النمط المعلوماتي حيث يحتوي على معلومات ضمن موضوع التصميم بنسبة 73.91% وهناك 4 تصاميم إحصائية بنسبة 17.39% و 1 لكل من نمط القوائم والمقارن بنسبة 4.34%. اما موقع يس عراق كانت معظم الأنماط بين الاحصائي والمعلوماتي بنسبة 36% مثل التصاميم " اكثر الدول تعداد للسكان بحلول 2100م، اكثر الدول انتاجا للذهب" ونمط التسلسل الزمني بنسبة 12% مثل "جو بايدن رئيسا للولايات المتحدة، الاختلافات في درجات الحرارة" والنمط الجغرافي بنسبة 8% مثل " عدد مواقع التراث العربي المدرجة ضمن قائمة اليونسكو" وتصاميم بنمط المراحل بنسبة 6% مثل " مراحل عمل الصواريخ الناقلة للاقمار الصناعية الصغيرة" ، وهناك تصميم واحد مقارن بنسبة 2% ضمن تصاميم المنشورة في موقع يس عراق مثل "سيناريوهات خفض انتاج النفط ومدى التزام الدول باتفاق أوبك". وهذا يشير الى ان اغلب التصاميم المنشورة، اتخذت النمط المعلوماتي والاحصائي والجغرافي في حين كانت الأنماط الأخرى مستخدمة بشكل اقل واختفى نمط الانفوجرافيك السيرة الذاتية والهرمي في المواقع الإخبارية كافة.



جدول (4) يبين نمط تصاميم الانفوجرافيك في المواقع الإخبارية العراقية

Yesiraq		وكالة الصحافة المستقلة		موقع موازين نيوز		الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	نمط الانفوجرافيك
36%	18	17.39%	4	61.98%	*75	الاحصائي
12%	6	/	/	5.78%	7	الزمني
8%	4	/	/	8.26%	10	الجغرافي
/	/	/	/	/	/	السيرة الذاتية
/	/	4.34%	1	0.82%	1	القوائم
2%	1	4.34%	1	4.13%	5	المقارنة
6%	3	/	/	0.82%	1	المراحل او سير العمليات
36%	18	73.91%	17	18.18%	22	المعلوماتي
/	/	/	/	/	/	الهرمي
100%	50	99.98%	23	99.97%	121	المجموع

* هناك اكثر من تصميم انفوجرافيكي لجداول احصائيات تخص وزارة الصحة العراقية حول عدد المصابين بفيروس كورونا وعدد المتعافين وعدد الوفيات.

ثانياً: فئة المضمون.. ماذا قيل؟

في جدول (5) يبين محتوى تصاميم الانفوجرافيك المنشورة في المواقع عينة البحث، فقد تبين في موقع موازين ان الموضوعات الصحية والبيئية هي التي تغلبت على محتوى التصاميم في الموقع بنسبة 36.36% وكان أهمها يتناول موضوع فيروس كورونا وتحور الفيروس والوقاية من مرض كوفيد-19 في حين جاءت الموضوعات الاقتصادية بنسبة 23.14% وتمحورت حول أسعار النفط والعملات وأغنى اغنياء العالم وغيرها، وهناك 15.50% منها تتناول موضوعات اجتماعية مثل " مؤشر السعادة لعام 2021، مؤسسة العين التابعة للمرجعية تكشف عدد الليتامى المحتضنين لديها"، في حين اخذت الموضوعات السياسية والأمنية نسبة 12.39% كانت اهم موضوعاتها "تعرف على الشخصيات التي ستقود ليبيا لحين اجراء الانتخابات، الانتفاضة الفلسطينية 7 سنوات منذ الانطلاق وحتى الإجهاض"، اما موقع وكالة الصحافة المستقلة فكانت اهم موضوعات التصاميم هي الصحية والبيئية بنسبة 39.13% مثل أنواع الكمامات الوقائية والوقاية من فيروس كورونا، اما الموضوعات السياسية كانت 17.39% مثل " اقوى الجيوش العربية من حيث عدد الجنود" والاقتصادية 13.04% منها موضوع "ارخص 10 عملات في العالم" بينما حصلت الموضوعات الأخرى على نسب قليلة تناولت الجانب الاجتماعي والرياضي والديني ، اما في موقع يس عراق yes Iraq فقد حصلت الموضوعات الاقتصادية على اعلى نسبة 44% مثل انهيار سوق السيارات في أوروبا، وجاء بعدها الموضوعات الصحية والبيئية بنسبة 40% مثل لقاح استرازينيكا ومواجهة الشكوك، فيما جاء السياسي والثقافي بنسب اقل. وهذا يدل على ان اهم الموضوعات التي تناولتها التصاميم تتناول الجانب الصحي والبيئي كون عام 2021/2020م السنة التي انتشر فيها فيروس كورونا في انحاء العالم حيث احتوت الموضوعات كل ما يتعلق بهذا الفيروس وطرق الوقاية واللحاحات المتعلقة بكوفيد - 19 وكذلك الموضوعات الاقتصادية نظرا لتأثير التجارة والاقتصاد العالمي بقرارات الحظر والإجراءات المتخذة في كافة انحاء العالم بينما لا يوجد أي مضمون فني او ديني في تصاميم الانفوجرافيك في المواقع الإخبارية العراقية.

جدول (5) يبين محتوى التصاميم الانفوجرافية في المواقع الإخبارية العراقية

Yesiraq		وكالة الصحافة المستقلة		موقع موازين نيوز		الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	المضمون
6%	3	17.39%	4	12.39%	15	سياسي وامني
44%	22	13.04%	3	23.14%	28	اقتصادي
/	/	8.69%	2	15.70%	19	اجتماعي
6%	3	/	/	4.13%	5	ثقافي
/	/	4.34%	1	4.13%	5	رياضي
/	/	/	/	/	/	فني



علمي و تقني	5	4.13%	2	8.69%	2	4%
صحي وبيئي	44	36.36%	9	39.13%	20	40%
ديني	/	/	1	4.34%	/	/
عام	/	/	1	4.34%	/	/
المجموع	121		23		50	

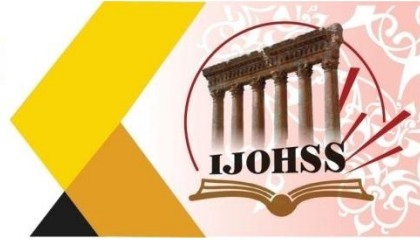
فيما يتعلق بوظيفة الانفوجرافيك في المواقع عينة البحث كما موضح في جدول (6) كانت في موقع موازين نيوز اغلب التصاميم تقدم محتوى اخباري سواء من خلال الاحصائيات او تقديم المعلومات او التفسير والتوضيح بنسبة 87.60% بينما كانت وظيفة البعض منها تفسيرية / توضيحية بنسبة 9.91% وكان 2.47% منها ارشادية. اما موقع وكالة الصحافة المستقلة كانت الوظيفة التي قدمتها تصاميمهم الانفوجرافية هي إخبارية بنسبة 52.17% وتفسيرية بنسبة 47.82% في حين كانت وظيفة الانفوجرافيك في موقع يس عراق اغلبها إخبارية بنسبة 74% وتوزعت الاخرى بين التفسيرية 22% وتسويقية وارشادية بنسبة 2% من خلال النتائج تلك يتضح ان اغلب الوظائف التي قدمها الانفوجرافيك في تلك المواقع هي وظيفة إخبارية / إعلامية ومن ثم تفسيرية او توضيحية بينما لم يوجد هناك تصميم قدم المحتوى بشكل اعلاني او ترفيهي او تعليمي في مواقع العينة كافة.

جدول (6) يبين الوظيفة التي تقدمها تصاميم الانفوجرافيك في المواقع الإخبارية العراقية

الموقع	موقع موازين نيوز		وكالة الصحافة المستقلة		Yesiraq	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإعلامية/إخبارية	106	87.60%	12	52.17%	37	74%
تسويقية/إعلانية	/	/	/	/	1	2%
توضيحية/تفسيرية	12	9.91%	11	47.82%	11	22%
ترفيهية	/	/	/	/	/	/
ارشادية	3	2.47%	/	/	1	2%
تعليمية	/	/	/	/	/	/
المجموع	121	99.98%	23	99.99%		100%

اما من ناحية النطاق الجغرافي لموضوعات التصاميم الانفوجرافية العراقية فقد تبين كما موضح في جدول (7) ان اكثر الموضوعات في موقع موازين نيوز تخص الشؤون العالمية بنسبة 50.41% بينما كان النطاق المحلي للموضوعات التي تناولتها التصاميم في الموقع ذاته بنسبة 29.75% وجاءت الموضوعات التي تهتم بالشأن العربي بنسبة 15.70%. اما في موقع وكالة الصحافة المستقلة فان اغلب الموضوعات التي تناولتها التصاميم كانت ضمن النطاق المحلي بنسبة 47.82% ويأتي بعدها الموضوعات العالمية بنسبة 21.73% تساوت مع بعض التصاميم التي تناولت موضوعات بشكل عام ولم تتطرق الى منطقة جغرافية معينة وخاصة فيما يتعلق بفيروس كورونا وطرق الوقاية والإجراءات المتبعة. في موقع يس عراق Iraq كانت الموضوعات المهتمة بالشأن العالمي بنسبة 52% مثل " من هم الرؤساء الأمريكيون الأكثر توفيرا للوظائف، رؤساء الولايات المتحدة في القرن الماضي " وهناك 10 تصاميم تناولت موضوعات ضمن النطاق المحلي بنسبة 20% مثل " اقوى جوازات السفر العربية " و 18% موضوعات ضمن النطاق العام لم يذكر فيها أي جهة او منطقة جغرافية مثل " الحائزون على جائزة نوبل للسلام "، ومنها ضمن النطاق العربي مثل اهم المناطق الاثرية في المنطقة العربية بنسبة 8%، وتصميم ضمن النطاق الاقليمي بنسبة 2% وكان حول " ابرز عملات الشرق الأوسط التي تراجع امام الدولار ".

وهذا يدل على ان اغلب الموضوعات التي تناولتها التصاميم كانت تهتم بالشأن العالمي إضافة الى اهتمامها بالشأن المحلي، وكانت هناك بعض التصاميم تناولت موضوعات لم تذكر فيها نطاق جغرافي معين وانما كان بشكل عام مثل " ما الذي نعرفه عن النسختين الجديتين المتحورين لكورونا المستجد؟ ، الاختلافات في درجات الحرارة ، تعديل الجينات بتقنية كريسبر ".



جدول (7) يبين النطاق الجغرافي لمحتوى التصاميم الانفوجرافية في المواقع الإخبارية العراقية

Yesiraq		وكالة الصحافة المستقلة		موقع موازين نيوز		الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	النطاق
20%	10	47.82%	11	29.75%	36	محلي
8%	4	8.69%	2	15.70%	19	عربي
52%	26	21.73%	5	50.41%	61	عالمي
2%	1	/	/	/	/	إقليمي
18%	9	21.73%	5	4.13%	5	علم
100%	50	99.97%	23	99.99%	121	المجموع

لكل تصميم انفوجرافيك نشر في المواقع الإخبارية العراقية جهة صممت الانفوجرافيك، ففي التصاميم التي نشرت في موقع موازين نيوز تبين كما موضح في جدول (8) ان اغلب التصاميم المنشورة لم يذكر مصدرها (لاحظت الباحثة ان هناك بعض التصاميم كانت من مصادر عالمية لكن لم يتم ذكر ذلك في هامش التصميم) بنسبة 72.72% مثل، ومنها 27.27% مصادر محلية مثل "مديرية الاعلام هيئة الحشد، وزارة الصحة العراقية، وزارة الخارجية ووزارة النقل العراقية" او تم تصميمها من قبل الموقع. اما وكالة الصحافة المستقلة فكانت اغلب تصاميمها جهتها محلي بنسبة 86.95% مثل "وزارة المالية العراقية"، ومنها بنسبة 8.69% مصدرها عالمي مثل "ceoworld magazine، global fire power" وتصميم واحد مصدره عربي بنسبة 4.34%. اما في موقع yes Iraq يس عراق فكانت اغلب التصاميم جهتها خارجية ويهمل في نهايته بنسبة 58% مثل "كرافيك نيوز، وكالة الصحافة الفرنسية APF، منظمة الصحة العالمية، مجلة نيتشر، رابطة مصنعي السيارات الاوربية سي بي ار أي، وكالة رويترز، ACEA-HIS MARKIT-Bloonberg، سبيري، وغيرها" وهناك بعض التصاميم من تصميم الموقع او تم اخذها من جهات محلية، بنسبة 38% مثل "الشركة العامة لموانئ العراق، وزارة الصحة العراقية، قناة 24 العراقية.

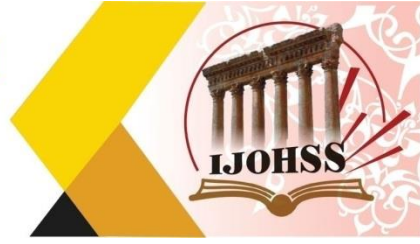
جدول (8) يبين جهة تصميم الانفوجرافيك في المواقع الإخبارية العراقية

Yesiraq		وكالة الصحافة المستقلة		موقع موازين نيوز		الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	المصدر
38%	19	86.95%	20	27.27%	*33	تصميم الموقع او محلي
62%	31	13.04%	3	/	/	خارجي
/	/	/	/	72.72%	88	لم يذكر المصدر
100%	50	99.99%	23	99.99%	121	المجموع

* هناك تصاميم كتب فوقها موقع موازين نيوز والبعض الاخر كانت انفوجرافيك صادر من وزارات محلية.

الاستنتاجات:

- 1- تبين من خلال الدراسة ان المواقع الإخبارية العراقية باتت تعتمد الانفوجرافيك وتوظفه بشكل رئيسي ومهم عبر صفحات مواقعها، إذ أفردت تلك المواقع إخبارية تبويب خاص بالانفوجرافيك لنقل المحتوى الإعلامي للقارئ بشكل بسيط وجذاب سواء كانت التصاميم ثابتة ام تفاعلية (فيديوغرافيك).
- 2- من اهم الوظائف التي قدمتها التصاميم الانفوجرافية في المواقع الإخبارية العراقية هي الاعلامية /الإخبارية والتوضيحية / التفسيرية وذلك لأهمية نقل المعلومات المعقدة والصعبة بشكل مبسط ومفهوم الى القارئ بينما انعدمت الوظائف الترفيهية والتعليمية والاعلانية.
- 3- من اهم أنماط الانفوجرافيك المعتمدة في التصاميم المنشورة في المواقع كانت النمط الاحصائي والنمط المعلوماتي في حين كان نمط الجغرافي والتسلسل الزمني والمقارن والقوائم بشكل اقل بينما اختفى نمط السيرة الذاتية والهرمي.
- 4- تعتبر الموضوعات الاقتصادية والصحية من الأكثر الموضوعات التي تناولتها التصاميم في المواقع الإخبارية وذلك بسبب ازمة انتشار فيروس كورونا وتأثيره على الاقتصاد العالمي والمجال الصحي فيها واختلفت الموضوعات الفنية والدينية.



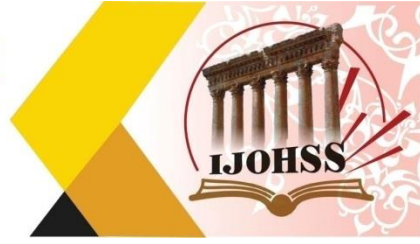
- 5- اعتمدت التصاميم الانفوجرافية في المواقع على أسلوب العرض الطولي/العمودي وكذلك العرضي/الافقي.
- 6- تم استخدام اغلب العناصر المرئية والمقروءة لتمثيل البيانات والمعلومات ونقلها الى القارئ ببساطه وبأسلوب قادر على ادراكها بسهولة كاستخدام الألوان الأساسية والكلمات والأرقام والاشارات والصور، فضلا عن استخدام العناصر التفاعلية في الفيديوغرافك كالتعليقات والاعجاب والمشاركة والارسال.
- 7- لم يوجد أي تصميم انفوجرافيك متحرك وانما اعتمدت المواقع تصاميم انفوجرافية ثابتة في معظم ما تم نشره، في حين وظف موقع يس عراق الفيديوغرافك وأفرد له تبويب خاص على صفحة الموقع.
- 8- غلبت جهة تصميم الانفوجرافيك في المواقع على المصادر الخارجية (عالمية اكثر من العربية) بينما كانت المواقع قليلة الاهتمام بتصميم الانفوجرافيك واعتمدت على الجهات المحلية التي تنفذ بعض التصاميم واحيان أخرى لم يتم ذكر الجهة التي صممت الانفوجرافيك كما في موقع موازين نيوز.
- 9- فيما يتعلق بالنطاق الجغرافي للموضوعات التي تتضمنها التصاميم، كانت تهتم بالشؤون والقضايا العالمية ومن بعدها الشؤون المحلية بينما الاهتمام بالشأن العربي كان بشكل اقل، وهناك تصاميم تناولت موضوعات عامة لم يُحدد فيها نطاق جغرافي معين.

*الأساتذة المحكمين هم :

- 1-د سعد سلمان الشمهداني جامعة تكريت
2-أ.د عبد الرحمن الفهداوي جامعة الانبار
3-أ.د سحر خليفة سالم الجامعة العراقية
4-أ.د محسن عبود كشكول الجامعة العراقية

المراجع

- 1-جواد راغب الدلو، الانفوجرافيك في الصحافة الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، 2018، متوفرة بصيغة بي دي اف على الرابط: <https://platform.almanhal.com/Files/2/127189>
- 2-سماح محمد عبدالرحمن، الوظيفة الاتصالية للأنفوجراف في المواقع الإلكترونية دراسة تحليلية في موقعي سكاى نيوز وروسيا اليوم للمدة من 2017/5/1 إلى 2017/7/31 الجامعة العراقية - كلية الإعلام- قسم الصحافة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2018م.
- 3-بببرق حسين جمعة، الانفوجرافيك وعلاقته بالادراك عند مستخدمي المواقع الاخبارية موقع السومرية نيوز وسكاى نيوز والجزيرة نت انموذجا، جامعة بغداد - كلية الاعلام - قسم الصحافة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، 2018.
- 4-امل منير كامل، معالجة الانفوجراف للقضايا المجتمعية في الصحف المصرية والأجنبية ، دراسة تحليلية مقارنة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام ، رسالة ماجستير متوفرة بي دي اف ، 2018م.
- 5-لجين بنت محمد بن علي احمد باقاسي ، الاتجاهات الحديثة لاجراج صحافة البيانات الانفوجرافيك في الصحف السعودية دراسة تطبيقية، السعودية، المجلة العربية للاعلام والاتصال ، الجمعية السعودية للاعلام والاتصال العدد 20، 2018م.
- 6- محمد جمال عبد المقصود، دور التصاميم الانفوجرافية لتبسيط الرسالة العالمية وتسهيل نقل المعلومة والبيانات المستهدفة للجمهور، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية، العدد 10 ابريل 2018.
- 7-نايف العلياني، القيم البصرية والفنية للانفوجرافيكس وتوظيفه في المواقع الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض، 2016.
- 8-عمر درويش، اماني الدخني، نمطا تقديم الانفوجرافيك الثابت والمتحرك عبر الويب واثرها في تنمية مهارات التفكير البصري لدى أطفال التوحد، مجلة تكنولوجيا التعليم ، سلسلة دراسات وبحوث محكمة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، 25، (2) ، 2014، ص266.



- 9- عمرو العراقي ' صحافة البيانات خطوات جمع وتحليل البيانات وتصميم الانفوجرافيك، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2016، ص15.
- 10- محمد شلتوت، الانفوجرافيك من التخطيط الى الإنتاج، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2016، ص111.
- 11- حسين محمد عبد الباسط، المرتكزات الأساسية لتفعيل الانفوجرافيك في عمليتي التعليم والتعلم، مجلة التعليم الالكتروني 2105.
- <http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=39&page=news&task=show&id=494>
- 12- محمود علم الدين، الإعلام الرقمي الجديد، البيئة والوسائل، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2014، ص513.
- 13-Mark Smiciklas , The power of infographics using pictures communicate and connect with your audiences (United States of America ,inc 2012), p.3.
- 14- محمد جمال عبد المقصور، دور التصميم الانفوجرافيكية لتبسيط الرسالة الإعلامية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والعلوم الإنسانية، العدد10، أبريل 2018م، ص516 متوفر بي دي اف .
- 15- شيماء محمد ابو عصبية، اثر استخدام استراتيجية الانفوجرافيك (infographigs) على تحصيل طالبات الصف الخامس الاساسي واتجاهاتهن نحو تعلمها، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، 2015، ص17. متوفر pdf
- 16- عمرو العراقي ' صحافة البيانات خطوات جمع وتحليل البيانات وتصميم الانفوجرافيك، مرجع سابق، ص23.
- 17-Waralakv. Siricharoen, infographigs the new communication tools in digitalage, op.cit, p169.
- 18- جوناثان غراي، وآخرون، صحافة البيانات، كيف نستخرج الأخبار من اكوام الارقام والمعلومات في الانترنت، ترجمة: محمد شقير، بيروت: مطابع الدار العربية للعلوم، 2015، ص26-32.
- 19- نقلا عن: جواد راغب الدلو، الانفوجرافيك في الصحافة الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، 2018، ص12.
- 20- امل منير كامل، مرجع سابق، ص9.
- 21- محمد شلتوت، الانفوجرافيك من التخطيط إلى الإنتاج، مرجع سابق، ص111. وكذلك: عبد الأمير مويث وبيبرق حسين جمعة، التوظيف الصحفي للانفوجرافيك في المواقع الإخبارية، جامعة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، 2019م، العدد43، ص43. وموقع تجارتننا على الرابط:
- <https://tjاراتuna.com>
- 22- ريهام محمد فهيم الجندي، توظيف فن الانفوجرافيك المتحرك في الإعلان على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العمارة والفنون، ع14، جامعة بنها، ص219.
- 23- ميس أبو صلاح ينظر الى الموقع الالكتروني :
- <https://www.maisabusalah.com/2019/06/InfographicTypes.html>
- 24-SARA MCGUIRE : <https://ar.venngage.com/blog/types-infographics-use-templates>
Jul12,2019.
- 25- امل منير كامل، مرجع سابق، ص9. بي دي اف
- 26- محمد جمال محمد عبد المقصود، دراسة دور التصميم الانفوجرافيكية لتبسيط الرسالة الإعلامية وتسهيل نقل المعلومة والبيانات للجمهور، الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية، مجلة العمارة والفنون، العدد العاشر(1)، 2018م، ص534.

References

1. Jawad Raghieb Ad-Dalew. "Infographics in Palestinian Press." *Journal of Islamic University for Humanities*. 2018. Available in PDF format on the link: <https://platform.almanhal.com/Files/2/127189>.
2. Samah Muhammad Abdul-Rahman. "Communicative Function of Infographics on Electronic Sites: An Analytic Study on *Sky News* and *Russia* during the period from 1/5/2017 to 31/7/2017." Unpublished M.A. thesis. Iraqia University, College of Media, Department of Journalism.
3. Bayraq Husayn Jum'a. "Infographics and Its Relation to Cognition in Users of the News Sites: *Al-Sumariyya News*, *Sky News* and *Aljazeera Net* as Examples." Unpublished Ph.D. thesis. Baghdad University, College of Media, Department of Journalism.
4. Amal Muneer Kamil. "Infographic Treatment of Social Issues in Egyptian and Foreign Newspapers: A Comparative Analytic Study." M.A. thesis. Cairo University, College of Media. Available in PDF format. 2018.
5. Lujayn bint Muhammad bin Ali Ahmad Baqasi. "Modern Trends of Producing Infographic Journalism in Saudi Newspapers: Applied Study." *Arab Journal for Media and Communication*. Saudi Society for Media and Communication. No. 20. 2018.
6. Muhammad Jamal Abdul-Maqsood. "Role of Infographic Designs in Simplifying the International Message and Facilitating Transferring Data that Address the Masses." *Journal of Architecture, Arts and Humanities*. Arab Society of Islamic Civilization and Arts. No. 10, April 2018.
7. Nayif Al-Alyani. "Visual and Artistic Values of Infographics and Employing It in Electronic Sites." Unpublished M.A. thesis. Riyadh. University of King Muhammad bin Su'ood. 2016.
8. Amr Darweesh and Amani Ad-Dakhani. "Fixed and Mobile Infographic Presentations Via Web and Their Effect in Developing the Visual Thinking Skill in Autistic Children." *Teaching Technology Journal*. Series of Studies and Refereed Research Papers. Egyptian Society of Teaching Technology. 25:2. 2014.
9. Amr Al-Iraqi. *Data Journalism: Steps of Collecting, Analysing and Designing Infographics*. Cairo: Al-Arabi for Publication and Distribution. 2016.
10. Muhammad Shaloot. *Infographics: From Planning to Production*. Riyadh: King Fahad National Library. 2016.
11. Husayn Muhammad Abdul-Basit. "Main Bases for Activating Infographics in the Processes of Teaching and Learning." *E-Learning Journal*. 2015. <http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=39&page=news&task=show&id=494>
12. Mahmood Alamud-Deen. *New Digital Media: Environment and Means*. Cairo: Dar As-Sahab for Publication and Distribution. 2014.
13. Mark Smiciklas. The power of infographics using pictures communicate and connect with your audiences (United States of America ,inc 2012), p.3.

14. Muhammad Jamal Abdul-Maqsood. “Role of Infographic Designs in Simplifying the Media Message.” *Journal of Architecture Arts and Humanities*. Arab Society of Civilization and Humanities. No. 10, April, 2018. Available in PDF format.
15. Shayma’ Muhammad Abu Usba. “Effect of Using Infographics Strategy on the Results of Fifth-year Basic Students and Their Tendency to Learn It.” Palestine. An-Najah National University. 2015.
16. Waralakv. Siricharoen. *Infographics: The New Communication Tools in Digital Age*, op.cit, p169.
17. Jonathan Gray, et al. *Data Journalism: How to Extract News from Heaps of Numbers and Data on the Internet*. Translated by Muhammad Shaqir. Beirut: Arab Printing House for Sciences. 2015.
18. Quoted from Jawad Raghieb Ad-Dalo. “Infographics in Palestinian Journalism.” *Journal of Islamic University for Humanities Studies*. 2018.
19. Abdul-Ameer Muwayt and Bayraq Husayn Jum’a. “Journalistic Use of Infographics in News Sites.” Baghdad University. *Journal of Media Researcher*. No. 43. And <https://tjjaratuna.com>
20. Riham Faheem Al-Jundi. “Using Moving Infographics in Advertisements on the Social Media.” *Journal of Architecture and Arts*. No. 14. Banha University.
21. Mays Abu Salah. See the site:
<https://www.maisabusalah.com/2019/06/InfographicTypes.html>
22. Sara McGuire : <https://ar.venngage.com/blog/types-infographics-use-templates>
July 12, 2019.
23. Muhammad Jamal Muhammad Abdul-Maqsood. “Studying the Role of Infographics in Simplifying the Media Message and Facilitating Communicating Information and Data to the Masses.” Arab Society of Islamic Civilization and Arts. *Journal of Architecture and Arts*. No. 10: 1. 2018.